أسرب القطا !

تحاورني نخلة الماء والضفتان :
ـ مواسمنا عطشت .. وتوارثها العقمُ
والظمأ البابلي ،
متى يلد الماء في المدن الظامئة ؟!
ـ أسرب القطا ـ
كيف ضيعني الاقربون ؟
وكيف اصطبار الغريب ـ وليلاه ـ
ناءت
بليل الهموم ـ وان المزار ـ بعيد
اليها يطير الفؤاد
ويحترق الوجد والانتظار !..

●

أيا نخلة في العراق
ويا رملة في الحجاز
اعِدنَ اليّ حبيبي ..
وأسرجن للريح مُهري
لتورق في جسدي النار
يزهر فيّ لظاها

●

ـ أعرني جناحين من وهج الغيم
يا سيدي
« لعلي الى من هويت »
أصوغ النجوم
قلائد تبر
واضفر من سعفات النخيل
بلادا
مبللة برحيق الضياء
أموت اشتياقا
فدى حفنة من ثراها ! .

●

أرى قمرا في (الشآم)
يغازل (بغداد)
يهمي
على ضفة الزهر ،
يخصب في غبش الحلم
اذ يلتقي
بردى
بالفرات
كما العاشقان ،
ويتحدان
هوى ...
لغة ...
وانتماء ! .

بغداد ـ العراق

خالد الخزرجي